

حلية الابرار

[325] قال: فهل فيكم رجل قال له رسول الله: لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، ولا يولى الدبر، يفتح الله على يديه، وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عيني، وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني، ثم أعطاني الراية، فخرجت بها ففتح الله على يدي خيبر، فقتلت مقاتليهم، وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إيتني بأحب الخلق إليك، وإلى أشدهم حبا لي ولك، يأكل معي من هذا الطائر، فأتيت وأكلت معه غيري قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنهن يا بني وليعة (1) أو لابعثن عليكم رجلا نفسه كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يعصاكم (2) أو يقصعكم (3) بالسيف غيري قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " كذب من زعم أنه يجنني ويبغض عليا " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من الملائكة، وفيهم جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل ليلة القليب، لما جئت بالماء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام: هذا هو المواساة، وذلك يوم أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه،

_____ (1) بنو وليعة: حى من كندة، أنشد ابن بري

لعلى بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: " أبى العباس قوم بنى قصى وأخوالى الملوك بنو وليعة " - لسان العرب ج 8 / 411 - 2) عصى يعصا بالسيف: ضرب به. (3) يقصعكم: يقتلكم.
